

مختصر ابن كثير

- 10 - يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم .
- 11 - تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون .
- 12 - يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم .
- 13 - وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين .
- فسر الله تعالى هذه التجارة العظيمة التي لا تبور التي هي محصلة للمقصود ومزيلة للمحذور فقال تعالى : { تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون } أي من تجارة الدنيا والكد لها والتصدي لها وحدها ثم قال تعالى : { يغفر لكم ذنوبكم } أي إن فعلتم ما أمرتكم به ودللتم عليه غفرت لكم الزلات وأدخلتكم الجنات والمساكن الطيبات ولهذا قال تعالى : { ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم } ثم قال تعالى : { وأخرى تحبونها } أي وأزيدكم على ذلك زيادة تحبونها وهي { نصر من الله وفتح قريب } أي إذا قاتلتم في سبيله ونصرتم دينه تكفل الله بنصركم قال الله تعالى : { إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم } وقال تعالى : { ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز } وقوله تعالى : { وفتح قريب } أي عاجل فهذه الزيادة هي خير الدنيا موصول بنعيم الآخرة لمن أطاع الله ورسوله ونصر الله ودينه ولهذا قال تعالى : { وبشر المؤمنين }